

المواسم الثقافية... تفاعل ورقي

■ منذ العام الأول لقيام جامعة نزوى، حرص القائمون عليها على إقامة موسم ثقافي فيها كل عام، لاسيما وهم يسعون جاهدين إلى توفير جميع الظروف التي من شأنها إكساب الطالب الجامعي الخبرة الكافية في حياته ومجتمعه؛ ليحققوا بذلك أهم أهداف هذا الصرح العلمي في تخريج كادر متميز ذات كفاءة وجودة عالية، وبذلك شهدنا تطور جامعة نزوى يوماً بعد يوم، وعماماً بعد عام في جميع المجالات الأكاديمية والعلمية والثقافية والأدبية وغيرها. وما هو ليس بغريب على مثل هذا الصرح العلمي الفتى، أن تحرص إدارته ومجلس أمنائه الموقر كل الحرص على تحقيق أهدافه المرسومة في الجانبين النظري والتطبيقي، وبذلك شهدنا هذا التطور الكبير يتجلى ويرقى عاماً بعد عام في أساليبها الثقافية، وشهدنا معه تطور فكر طلاب الجامعة وسعيهم الحثيث لتحقيق ما هو مرجو منهم. فالمقارن لأقسام الأنشطة الطلابية اللاصفية المصاحبة للمعرض المقام خلال هذه الأسابيع الثقافية، والفعاليات والأمسيات والمسابقات الثقافية، لا بد وأن يلحظ التغيير الشاسع فيها، وفي الأفكار والمهارات والإبداعات المعروضة بها، وبالتالي تطور مهارات القائمين عليها من الطلبة والطالبات: فالموسم الثقافي الثالث مثلاً شهد نقلة رائعة عما كان عليه الموسم الثقافي الثاني، نقلة تجلت فيها إبداعات الطلبة وأفكارهم في مشاريع كثيرة قدموها كل حسب مجال اهتمامه من خلال الأنشطة الطلابية اللاصفية، ومساعدات مشرفي هذه الأنشطة وملاحظاتهم وتبنيهاهم للطلبة؛ لتتجلى صورة حُفرت في ذهن كل طالب وطالبة في الجامعة، وهم يتبادلون وجهات نظرهم ونقاشاتهم وإبداعاتهم مع أعضاء الهيئة الأكاديمية والتدريسية والإداريين والموظفين وزملائهم الطلبة في بيئة أخرى غير بيئة القاعات الدراسية والمحاضرات، وبذلك يستطيع الطالب اكتساب خبرة كبيرة مكملة لخبرته الدراسية في الجامعة.

وكعادتنا كل عام، نرى تغيراً ملحوظاً وتطوراً رائعاً يأخذ مجراه عند بداية التحضير للمواسم الثقافية، وكان من أهم تطورات هذا العام تغيير مسمى هذه الفترة إلى زالموسم الثقافيس؛ ليجس الطلاب بأنه موسم متكامل، وأن إبداعاتهم لا تنحصر في فترة زمنية محددة، وإنما هي قائمة ومستمرة في التطور خلال مواسمها الثقافية وخلال العام كاملاً.

وهنا إن كان لا بد وأن أضع خاتمة لمقالي هذا، فلإني ومن منطلق موقعي في جامعة نزوى كطالبة- أرى أن ما حققته المواسم الثقافية لطلبتها المُفعلين للأنشطة الطلابية اللاصفية وغيرهم من فوائد أكبر من أن تُخط في سيرهم الذاتية أو أن توصف في تقارير أدائهم الجامعي؛ لأنهم وبمساعدة جميع من في الجامعة استطاعوا بنساء صرح هدفه الأول والأخير تخريجهم بأعلى المستويات؛ لينافسوا خريجي الصروح العلمية الأخرى، وليكونوا بصمة لا تحصى من تاريخ جامعة نزوى، وكفاننا فخراً أن نكون من أول مخرجات هذه الجامعة الفتية، وأن نشهد ونقيم ونُعد مواسمها الثقافية الأولى بتكاتفنا وتقديمنا لأفضل ما لدينا من مهارات وإمكانات، وأن نواجه جميع الانتقادات الموجهة لكل موسم ثقافي، ثم نرى أنفسنا نتجنبها لنقدم الأفضل؛ تقديراً وشكراً منا كطالبة لجميع القائمين عليها، لجهودهم التي بنّت وستبني أجيال عمان الواعدة. «

انتصار الندابي
كلية العلوم والآداب

الأسبوع الثقافي الرابع لجامعة نزوى

«إن بناء الانسان أعظم ثروات الوطن بناء لا يكتفي بتزويد الطالب بمعارف عصره ورفع قدراته ومهاراته فحسب بل يسعى سعياً أكيداً لترسيخ مفاهيم العطاء والولاء للوطن قيادة وشعباً، والعمل على بناء جسور التواصل مع المجتمع بكل مؤسساته وأبنائه لترجمة تلك المعارف إلى طاقات من الإبداع والتفاني تزيد صروح النماء علواً وازدهاراً.»

المكرم الدكتور/ أحمد بن خلفان الرواحي
رئيس الجامعة في حفل افتتاح الأسبوع
الثقافي الثاني للجامعة.

■ اليوم سوف تنطلق فعاليات الأسبوع الثقافي الرابع لجامعة نزوى، حيث تستقبل الجامعة المجتمع بالحفاوة والترحاب، وتطل عليه من خلال المعارض والندوات والأمسيات التي سوف تقدم فيها ألوانا من الفن والرياضة وتستضيف قامات لها حضورها المتميز في محافل الأدب والعلم. انه حدث له أبعاد شتى، سوف نرسم بعض ملامحه في هذه العجالة.

التواصل مع المجتمع:

إن جامعة نزوى، قد وضعت خدمة المجتمع والتواصل معه هدفاً أصيلاً من أهدافها فهي إذ تفتح أبوابها لاستقباله، إنما تروم أن يقف على البيئة التعليمية المتميزة التي أقامت لها لبنائها الطلاب، والموارد عالية الجودة التي وفرتها، والتطورات المتلاحقة التي شهدتها وهي تخطو خطوات ثابتة على طريق النماء والعطاء.

وفي ذات الوقت، فإنها حريصة على أن تستمع إلى صوت المجتمع بأذن صاغية، وتتلقى تفاعله الخلاق بذهن مفتوح، وتستجيب لتطلعاته بطرق بناءة، فهي التي أتت لخدمته والإسهام في مسيرة نهضته المباركة بقيادة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، حفظه الله ورعاه.

البعد الجمالي:

ويحل الأسبوع الثقافي الرابع للجامعة في أبريل، وهو الشهر الذي يرتبط في الأذهان في معظم أرجاء العالم بموسم الربيع حيث تكتسي الأرض ثوباً زاهياً وتغدو معرضاً للجمال، أو بتعبير أبي تمام المتفرد: دنيا معاشٍ للورى حتى إذا جاء الربيعُ فإنما هي منظرٌ

إن لإسبوع الجامعة الثقافي أيضاً تجلياته الجمالية: فيه يعرض الطلاب أعمالهم الفنية، تلويناً وخطاً وتصويراً، ويقدمون ما جادت به قرائحهم الأدبية، يمتعون الحضور مسرحاً وموسيقى. لطالما أبدع العمانيون في مجال الغنون، ولطالما افتتنوا بالشعر، وافتنوا

فيه
الجانب العلمي:

وحيث ننظر إلى الأرض كدنيا معاش على حد وصف أبي تمام، فإن ذلك يحتم علينا أن نفرّد فضاءً مقدراً في أسبوع الجامعة الثقافي للعلوم والتكنولوجيا، إذ أنها القوى الدافعة للحضارة في جانبها المادي، وللنمو المتسارع في عالم الاقتصاد والمال، وفي مجال الطب والهندسة. من ثم، فقد حرصنا على أن تعكس المعارض والمحاضرات بعض التطورات الهامة الحديثة في الجوانب العلمية والتكنولوجية.

الاحتفاء بالانجاز والابداع والتفوق:

وتظل الجامعة أبداً حريصة على الاحتفاء بالانجاز والإبداع والتفوق لمنتسبيها. من ثم فإنها قد خصصت أمسية لحفل التخرج للطلاب الذين أكملوا بنجاح المتطلبات في برنامج الدبلوم العالي في التأهيل التربوي، كما أنها سوف تكرم في حفل التخرج ثلثة من الطلاب المتفوقين علمياً علاوة على أولئك المبدعين والموهوبين

موعد مع الجديد:

من منطلق نزوع الجامعة نحو التجدد والارتقاء والتفرد، كانت الدعوة للمجتمع الجامعي بتقديم الجديد المبتكر في الأسبوع الثقافي الرابع. وإن الجامعة لجديرة بتحقيق ذلك بما شكلت من مجموعات نشاط طلابي جديدة، وبما اكتسبه الطلاب من صقل وخبرات إبان أربع سنوات من عمر الجامعة، وينمو هيئة التدريس ومجتمع طلاب الدراسات العليا بالجامعة. ولا يفوتني أن أذكر أن العديد من السفارات الأجنبية بالسلطنة قد أبدت رغبتها في المشاركة. إن المجتمع العماني لعلى موعد مع أسبوع ثقافي حافل بالجديد، ولكم يشرفنا استقباله في رحاب جامعته الفتية، جامعة نزوى. ■

أ.د. محمد عبدالمنعم إسماعيل
عميد كلية العلوم والآداب
رئيس لجنة الاحتفالات

